للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

معرض العراق الدولي للكتاب

#هلا_بالكتاب

معرض بغداد الدولي 9 الى 2020/12/19

العراق
معرض العراق الدولي للكتاب

Asiacell
تجمعنه سوه
الراعي الرئيس

https://www.iraqintbookfair.com/ Email: info@almadapaper.net

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون لتغطية فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب

اليوم الثامن - الخميس (17) كانون الأول 2020

مثقفون يؤكدون: "الثقافة مصدٌ للعنف والإرهاب"

□ بغداد/ محمد الحسني
□ عدسة/ محمود رؤوف

سجلت النسخة الأولى من معرض العراق الدولي للكتاب دورة مظفر النواب، نجاحاً كبيراً على صعيد الفعاليات المصاحبة من الجلسات الفنية حيث تناولت موضوع "الثقافة مصد للعنف والإرهاب" في جلسة أدارها د.أحمد الزبيدي مرحباً بالحضور ومتابعي البث المباشر عبر منصات المدى على مواقع التواصل الاجتماعي وضيفيه د. علي المرهج و الاستاذ ناجح المعموري، ود. علي عبود.

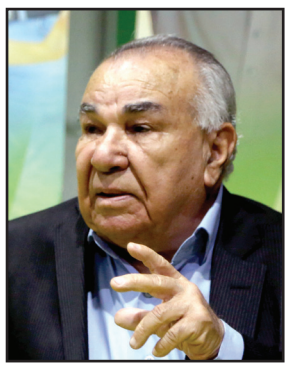

وبدأ الزبيدي الحوار بسرد نبذة من السير الذاتي لضيوف الجلسة وعرج على بحوثهم العلمية، حيث كانت البداية من الأستاذ الباحث ناجح المعموري الذي قال إن "الثقافة كانت ومازالت وستستمر أهم المفاهيم في حقل الاجتماعي، لأنها تساعد الأفراد والجماعات على بناء العقل الإنساني وتطوير الوعي والإدراكات في المكان الذي يسهم بانتاج الذاكرة حيث".

وأكد المعموري أن "الذاكرة التي يذهب إليها هي مجموع المرويات والسرديات والقيم التي تتداولها العائلة العراقية أمام الأطفال بوقت مبكر، هذا التشكل ودخول الكتاب كطرف أساس عبر طرق البث الحديثة، يتحول الى قوى مضادة يقاوم بها الإنسان الانهيارات المجتمعية والتجاوزات التي تحدثها ثقافة العنف المعبر عنها بالسلاح".

بدوره أوضح علي المرهج: الثقافة المكتسبة المقصود بها هي الثورة المعلوماتية ووسائل التواصل الاجتماعي ، وتوجد مجموعة من الأشخاص تستطيع تسميتهم مثقفي المنصات الالكترونية وأنا واحد منهم، وهنا على مواقع التواصل أجد توصيل المعلومات والأطروحات الثقافية وغيرها يحدث بشكل كبير وواسع، ونستطيع تفسير ذلك بأنه اكتساب ثقافة أخرى بقصد أو من دون قصد، وهذا يحدث من خلال متابعتي للكتاب وانصهاري في الثورة الثقافية الالكترونية الرقمية المتواجدة في العالم، وتكمن الفكرة بأن العالم قرية صغيرة حيث إن نمط التفكير لدينا ولدى أولادنا والعائلة ونسقها تسبب في مشاكل النزعة الفردية الذاتية.

وتابع المرهج قائلاً: إن المثقف لا يمكن أن يكون جماعة وأن ينضوي معهم ولا يكون خطابة إبداعياً الى حد كبير، حيث إن الشاعر و الفيلسوف و الروائي يعتقد بفرادته ومن الصعب أن يجتمع مع روائي من جيله، فهذا يحمل في طياته نزعه الأنا التي تشبه القوقعة الفكرية الذي تكون عازلاً بينه وبين المجتمع ولاسيما عن نفسه ويعدها من النخب وهذه النخبة متميزة عن الآخرين.علي عبود: إن مبحثنا هي أن تكون الثقافة مصداً للعنف كمسألة من يواجه السلاح بالكلمة، وقد يبدو هذا غير مقبول لكن الحقيقة الكاملة وراء هذه العبارة أن المحركات العنفية تستند على فكرة وعلى نص فكري، وتكون مواجهة الثقافة حاضرة من هذه الزاوية ومهمة الثقافة في التصدي قد تكون ناجعة أيضاً.

افتتح معرض القبول في الجامعات الأهلية

السفير الكندي لدى العراق يزور معرض العراق الدولي للكتاب

□ بغداد/ المدى
□ عدسة/ محمود رؤوف

أعلنت الشركة العامة للمعارض والخدمات التجارية العراقية في وزارة التجارة أن السيد أولريك شانون زار معرض العراق الدولي للكتاب.وتجول السيد أولريك شانون في أجنحة المعرض مطلعاً على مشاركات دور النشر المختلفة والتي تمثل العديد من الدول المشاركة التي تعرض نتاجاتها الفكرية والثقافية .والتقى خلال زيارته للمعرض العديد من ممثلي دور النشر المشاركة في المعرض مشيداً بالمشاركات الواسعة لدور النشر وما تضمنه المعرض من عناوين مهمة وهو معرض متميز من حيث المشاركة الواسعة وحسن التنظيم. يذكر أن المعرض لهذا العام والذي يعقد تحت شعار (هلا بالكتاب) والذي انطلقت فعالياته يوم الاحد ٩ كانون الأول ٢٠٢٠ على أرض معرض بغداد الدولي تشارك فيه ٣٠٠دار نشر محلية وعربية وأجنبية من ٢١دولة.

وتوجه سعادة السفير في ختام جولته الى قاعة التشريفات الVip لقص شريط الافتتاح لملتقى القبول في الجامعات الأهلية والذي يستمر لمدة يومين على أرض معرض بغداد الدولي

اسياسيل تقدم خدمة "اسيا حوالة"

□ بغداد/ المدى
□ عدسة/ محمود رؤوف

تقدم شركة اسياسيل خدمة "اسيا حوالة" في معرض العراق الدولي للكتاب، التي عدوها الطريقة المثالية لإنجاز جميع التعاملات المالية بطريقة آمنة وسهلة لدفع واستلام الأموال وتحويلها بسهولة تامة، بخدمة جديدة تعتمد على الهاتف النقال، إضافة الى دفع الفواتير والرواتب وعدة مزايا أخرى.

ويتم عبر هذه الخدمة انشاء "محفظة" افتراضية على شريحة الهاتف الخاصة باسياسيل، حيث يتم إعادة شحنها بقيمة المبلغ المودع في المحفظة من خلال إيداع المبلغ النقدي المطلوب لدى أحد الوكلاء المعتمدين او نقاط البيع الرئيسية لشركة اسيا حوالة، يصبح بإمكان استخدامها وبكل سهولة تحويل الأموال الى محفظة أخرى.

وبحسب العاملين، بإمكان المشترك فتح حساب المحفظة "مجانا دائما" من خلال زيارة أحد الوكلاء حاملا معه بطاقة السكن وهوية الأحوال المدنية، او عن طريق المحطات المتواجدة في معرض العراق الدولي للكتاب، إضافة الى بإمكان المشترك تسجيل نفسه ويحصل على المحفظة المؤقتة مجانا عبر طلب #٢١٢× وادخل رقم ١ بعد اخيار اللغة التي سيستخدمها، ليستلم بعدها رسالة تحتوي على رقم سري مؤقت، مؤكدين على حفظ الرقم السري كونه سيستخدم في جميع التعاملات الخاصة بالمحفظة.

شغف القراءة ما بين الأجيال وصعوبات الحياة

□ بغداد/ عامر مؤيد
□ عدسة/ محمود رؤوف

تواصل قاعة الخيمة في معرض العراق الدولي للكتاب استضافة الندوات المختلفة ضمن فعاليات المعرض، وهذه المرة كانت عن شغف القراءة لمختلف الاجيال بتواجد الشابة سارة ماهر التي تملك برنامجا عن القراءة في احدى منصات التواصل الاجتماعي، اضافة الى القارئ مجيد حمودي الذي اهلكته ظروف الحياة لكنه مصمم على استمراره بصداقة الكتاب وقدمت الجلسة الاعلامية عدوية الهلالي.

وتحدثت سارة ماهر في بداية الجلسة عن بداية قراءتها وكيف حصلت على الشغف للاستمرار بذلك قائلة انه "كان لدي الفضول للبحث وهناك مواضيع اعجبتني، وكنت اريد البحث عن اسباب الكثير من الامور وهذا الشيء جعلني اقترب من القراءة بشكل كبير".

وبينت انها "تقدم برنامج على احد مواقع التواصل الاجتماعي ويرتبط بالكتاب، حيث تعتمد بتقديم امور تخص التنمية الذاتية، مبينة ان "الموضوع الذي تقدمه له متفاعلين كثر اضافة الى انه يسهم بجعلك شخصا افضل".

وحول اسبابها لتقديم البرنامج اكدت ان "الموارد البشرية وعلم النفس ولغة الجسد ساهمت بجعلي اقدم مثل هذا البرنامج الذي اشاهد نجاحه مع كثرة المتفاعلين به يوما بعد آخر".

اما القارئ مجيد حمودي والذي يعمل بائعا للشاي في شارع المتنبي يقول ان "عملي في بيع الشاي لم يمنعني من مطالعة كتب متنوعة والخوض في مجالات صعبة جدا فانا اقرأ عن الفيزياء والكون والعلوم وكتب اخرى". واضاف "بطبيعة الحال اتفاعل مع الوسط الذي اعيش فيه واتعامل بالوعي، والكتاب يضاعف الوعي والفكرة القادمة من خيال عالم او روائي او شاعر بالتأكيد هي عظيمة لذا يجب ان اتفاعل معها"، مبينا انه "خريج ولم تتح فرصة العمل لي ما جعلني أبيع الشاي"، مبينا ان القراءة ليست ردة فعل عن حياته البائسة "فالقراءة رد فعل طبيعي لانها تسهم بحل المشكلات، فالقراءة رافد للوعي".

وعن نمط معيشته يؤكد حمودي "اعيش وضعا معقدا، امتلك عائلة بها اربعة اولاد معاقين بسبب اخطاء طبية، لذا يجب ان اتواصل معهم لانهم اغنى ما املك، فمحاولتي مستمرة لعدم اشعارهم بانهم معاقون، وتكلل ذلك بتعليمهم القراءة والكتابة"، مبيناً انه "يعيش حالة بائسة لكن رغم ذلك فهو يرفض الانهزام امام هذه الصعوبات".

وتحدث حمودي عن امر مهم يتلخص باستهجان البعض لقراءاته قائلا "في ظل هذه الظروف وبائع شاي يقرأ الكتب، يلاقي انتقادا من كثيرين ولا اعلم السبب ولكن هذا الامر حفزني على القراءة اكثر، واعمل وفق نظام العطاء من خلال اعطاء معلوماتي الى الاشخاص والاستفادة من معلوماتهم".

وبالعودة الى القارئة الناشئة سارة ماهر فانها تؤكد ان "هناك ما يجعل القارئ يتحفز لمصاحبة الكتاب بشكل اكبر من خلال زيارة المكتبات وغيرها"، لافتة الى ان "قيامها بتقديم فيديوات هو لتشجيع آخرين على القراءة".

واضافت ان "هذا الجيل قادر على التغيير لاننا جيل قوي وغير متعصب ولايخضع للافكار القديمة، على عكس الاجيال السابقة الذين لايؤمنون بوجود فكرة ثانية قابلة للطرح والنقاش على عكسنا تماما".

اما القارئ النهم مجيد حمودي ورغم مهنته الصعبة ببيع الشاي وعوق اطفاله الا انه مصمم على طرح مشروع ادبي حيث ذكر ان لديه مجموعة شعرية تصدر قريبا فضلا عن مجموعة ستصدر لاحقا تخص التأمل في الوجود وبها من التصوف والفلسفة الكثير.

وحول شارع المتنبي يقول ان "شارع المتنبي ركيزة اساسية، فهو شارع الكتب والمؤلفات ولكن التطور والكتاب الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، قللت من اهتمام الناس بالكتاب نفسه لكن الشارع بقي رافدا مهما للمعرفة". ويشير الى ان "فترة السبعينيات والثمانينيات كانت مهمة للقراءة والكتاب خاصة مع الحظر المفروض سابقا على الكتاب ولكن الان ومع تطور العالم فالكتاب انهمل نوعا ما".

"أوبر تاكسي" تقدم خصومات كبيرة لزائري المعرض

□ بغداد/ سيف مهدي

تشارك شركة (أوبر تاكسي) في معرض العراق الدولي للكتاب بتقديم خدماتها لزائري المعرض، حيث قدمت الشركة عروضاً جديدة وخصومات كبيرة، حيث يصل الخصم الى ٢٥ ٪ للحاضرين الى المعرض من منازلهم، و ٥٠ ٪ للمغادرين من المعرض يستمر حتى الثانية عشر ليلاً، إضافة الى خصومات تنشر على صفحت الشركة الخاصة في فيس بوك، مؤكدين أن أسعارهم تنافس باقي الشركات من حيث أفضل الأسعار.

الشركة وبحسب ما نقله ممثلوهم في المعرض، أكدوا أن "اوبر تاكسي" تعد الشركة الأكثر أمناً لمستخدميها عن طريق التطبيق الذي يوفر كافة التفاصيل عن السائق الذي ينقل الزبون من بيته الى عمله أو أي مكان آخر، مضيفاً أن الشركة رحلاتها تصل حتى باقي المحافظات والتي لا تتوفر فيها شركة أخرى، ومكاتبهم متواجدة في بغداد وأربيل والنجف ومع بداية العام الجديد سيتم فتح ثلاثة مكاتب أخرى في المحافظات، ومع نهاية العام القادم ستكون المكاتب في جميع المحافظات.

واعتمدت الشركة على توفير خدمة فريدة في العراق، هي التأمين على جميع الزبائن من الحوادث الشخصية أثناء الرحلة، مؤكدين أن مبالغ التأمين على الزبائن تصل الى ٥ آلاف دولار، بالإضافة الى التكفل بكافة تفاصيل العلاج للزبون، موضحين أن الشركة عراقية وليست كباقي الشركات.

ووفرت الشركة للزبائن الذين لا يمتلكون الانترنت ولا يستطيعون الوصول الى التطبيق، الرقم المجاني ٨٠٠ ٥٥ ٥٥٥ من أجل التواصل للحصول على الرحلة إضافة لاستخدامه لتواصل مع الشركة بكافة التفاصيل ومنها الشكاوى في حال حدوثها.

عناوين رياضية على رفوف معرض العراق الدولي للكتاب

كان للرياضة حصة غير قليلة من العناوين المطروحة في معرض العراق الدولي للكتاب، إذ أشارت الكثير من دور النشر أنها اصطحبت معها مجموعات من مختلف فروع الرياضة.

□ بغداد / ديار عمار

أمجد البنا من دار نشر أكاديميون في الأردن الشقيق قال إن "دارنا معنية بالكتب المتنوعة وفي مختلف التخصصات، بدأ اهتمامنا بالكتب الرياضية منذ العام 2014، حالياً نحن مشاركون بأكثر من 20 عنواناً رياضياً غير الكتب الأخرى ومن أهم هذه العناوين: كتاب الميثاق الأخلاقي في المجال الرياضي، وكتاب المجتمع العربي، والرياضة التنافسية، وكذلك كتاب موسوعة المقاييس النفسية الرياضية بأربع مجلدات".

وفي سؤال عن آخر الإصدارات في مجال الرياضة ذكر البنا: "لدينا مجموعة من الكتب صدرت العام الحالي 2020 منها: تمرينات مهاريّة لقذف الكرات لتنمية التوقع والمهارات، ونظرة معاصرة للذات الايجابية عند الرياضيين، ستراتيجيات البناء النفسي لدى اللاعبين، كما ستصدر لنا مجموعة من العناوين الرياضية الجديدة مطلع العام المقبل".

أما بخصوص التنظيم والإقبال على المعرض فأشار الى أن "التنظيم ممتاز جداً وبالنسبة لنا سنواصل المشاركة في الأعوام المقبلة، لما لمسناه من حسن الإدارة والتعاون في كل شيء، ونحن نُقيم الإقبال على شراء الكتب الرياضية بأنه جيد جداً".

المهندس محمد كمال شطا صاحب مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع وأمين صندوق اتحاد الناشرين المصريين قال لـ"المدى"، إن "هذه أول مشاركة لنا في معرض الكتاب، وأنا سعيد جداً بها وأتقدم بالشكر الجزيل لمؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون للتنظيم الرائع".

وأضاف إن "اهتمامنا بالعناوين الرياضية بدأ منذ العام 2017، شاركنا في هذا المعرض بالعديد من العناوين وأهمها: الإعداد التدريبي للمهارات الرياضية، والتشريح الوصفي، وأسس الفسيولوجي في التربية الرياضية، والمدرب الرياضي ومهمة الإعداد النفسي، وإصابات اللاعبين، أما الإقبال فقد فاق كل التوقعات خصوصاً في ظل جائحة كورونا".

أما أشرف من مركز كتاب للنشر المصري أكد أن "الدار متخصصة بالكتب الرياضية منذ العام 1997 ولدينا عناوين في جميع التخصصات منها: الفسيولوجي، التدريب، الصحة، علوم حركة، التربية الخاصة".

وعن أهم العناوين الرياضية التي تشارك بها الدار قال إنها "كتاب حارس المرمى لكرة القدم، تحليل طرق اللعب، كتاب التدريب والطب الرياضي بجزأين للدكتور محمد أسوان، انتقاء الموهوبين في الألعاب الرياضية للدكتور محمد نصر، ورباعية كرة اليد للأستاذ الدكتور كمال درويش وهو كتاب من النادر جداً أن تجده في العراق، كتاب رفع الأثقال للدكتور وديع التكريتي".

مدير عام شركة المعارض العراقية:

33 معرضاً عراقياً في العام 2020 تم تأجيله بسبب جائحة كورونا

□ المدى / بكر نجم الدين
□ عدسة / محمود رؤوف

ناقش الخبير الاقتصادي باسم جميل أنطوان ومدير عام شركة المعارض العراقية سرمد طه سعيد (تداعيات أزمة كورونا على النشاط التجاري في المعارض العراقية).

الندوة التي أدارها الصحفي ياسر السالم، أكد فيها إن حوالي 400 معرض دولي أغلق في العام 2020 في مختلف دول العالم بسبب جائحة كورونا.

سرمد سعيد، مدير عام دائرة المعارض العراقية والخدمات التجارية، أكد أن العراق يقيم ٣٦ معرضاً متخصصاً كل عام، إضافة إلى الدورة الدولية لمعرض بغداد الدولي، مشيراً إلى أن الربع الأول من العام الحالي، شهد إقامة ثلاث معارض هي معرض الأسبوع الزراعي والأمن والدفاع والكتاب، ومن ثم حلت الجائحة وخسر العراق نشاط المعارض، مؤكداً أن شركته لم تخسر النشاط التجاري.

وعن هذه المفارقة يبيّن (سعيد) أن الجانب التجاري الخاص بالاستيراد والتصدير تحوّل إلى النظام الإلكتروني نهاية العام ٢٠١٨، وبالتالي منحت الشركة العامة إجازة الاستيراد والتصدير لأصحاب الشركات التجارية عبّر الإنترنت، وسمحت بدخول المواد التجارية خلال أزمة كورونا لاسيما الطبية منها.

ينتقل السالم إلى سؤال الدكتور باسم أنطوان متسائلاً عن أهمية المعارض كنشاط تجاري واقتصادي في العراق، فيجيب باسم جميل أنطوان أن "المعارض نشاط تجاري وسياحي وثقافي، يتم عند وجود الإنتاج وفائضه، مضيفاً أن المعارض وسيلة ترويجية مميزة تُغني المستهلك عن السفر وتقرّب بين الشعوب والبلدان.

ويشير أنطوان إلى حجم الخسارة التي لحقت بالعراق نتيجة أزمة كورونا من خلال إجمالي الناتج المحلي والذي انخفض من ٢٤٠ مليار دولار إلى ١٦٠ مليار دولار، وبنسبة ٤٠٪ تقريباً، مبيناً أن المشاريع الصناعية العراقية "شبه مشلولة".

يعاود المحاور توجيه السؤال لمدير الشركة العامة للمعارض قائلاً: "معرض العراق الدولي للكتاب تحد أثبت نجاحهُ بشهادة الجمهور والمثقفين العراقيين، فهل يشجعكم ذلك على إقامة معارض دولية ومحلية لاحقاً".

يثني مدير المعارض على دور مؤسسة المدى في إقامة معرض الكتاب وتنظيمهُ العالي خلال فترة قياسية، وبالتعاون مع رئاسة مجلس الوزراء ووزارة التجارة، مبيناً أنهُ انطلاقة لمعارض محلية ودولية أخرى.

ويؤكد سعيد على أن المعرض القادم هو الأمن والدفاع يتبعهُ معرض الأسبوع الزراعي، مشيداً بمؤسسة المدى على كسر الجمود في إقامة مثل هذه الكرنفالات.

وعن إقبال الجمهور الكبير على معرض العراق الدولي للكتاب يقول سعيد: "عدد الجماهير الحاضرة أشبه بالحضور في الدورة السنوية لمعرض بغداد الدولي".

ينتقل المحاور إلى الخبير باسم جميل أنطوان مستفهماً عن الإيجابيات التي أنتجتها جائحة كورونا على مستوى الصناعة والإنتاج الصناعي العراقي؟

يؤكد باسم أنطوان على دور الجائحة في تفعيل وتنشيط معامل المعقمات والمطهرات والكمامات، إضافة إلى أجهزة الأوكسجين والبدلات الوقائية، موضحاً أن الصناعة العراقية عوضت النقص بشكل جزئي خلال أزمة كورونا، وبالتالي هي قادرة على النهوض مرة أخرى.

ثم يبدأ المحاور فقرة الأسئلة والمداخلات، فكانت المداخلة الأولى من أحد الحضور مستفسراً عن مشكلة النقل ومواقف السيارات غير المتوفرة.

يجيب مدير شركة المعارض ويقول: "خصصنا موقف سيارات مجاناً لزوار المعرض بالاتفاق مع إدارة مول بغداد، كما خصصنا أربع باصات لنقل الزائرين داخل المعرض وخارجه".

أما المداخلة الثانية فكانت من نائب رئيس غرفة تجارة بغداد المهندس رعد كاظم، والذي أشاد بالمعرض والتنظيم المتفوّق من قبل مؤسسة المدى، آملاً بتكراره على الأصعدة المختلفة.

تبحث عن راعٍ لإطلاق جائزتين للصغار والكبار

أوكا: تواجدنا في معرض الكتاب بدعم المدى للتعريف بأدب الطفل

حجز أدب الأطفال مكاناً متميزاً في معرض العراق الدولي للكتاب، وتمثل مكتبة (اوكا) أحدى الجهات الراعية لثقافة الأطفال، والتي تواجدت بدعم من مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون للتعريف بأهدافها وخططها، ويؤكد المسؤولون على تلك المكتبة استعدادهم لإطلاق جائزتين واحدة للصغار والثانية للكبار، في تجربة تعد الأولى من نوعها في العراق.

□ بغداد / فراس عدنان
□ عدسة / محمود رؤوف

وقالت مديرة المكتبة انطلاق محمد علي في حديث إلى (المدى)، إن "مشروعنا متخصص بأدب وثقافة الطفل، وقد بدأت المشوار في الرسم منذ عام 1981".

وتابعت علي، أن "جناحنا في معرض العراق الدولي للكتاب جاء بدعم من مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، حتى نعرض الأعمال والأفكار والتي تصل بمجموعها إلى أكثر من ألف مفردة من جميع النتاجات الفنية والأدبية".

وأشارت، إلى أن "عرض العديد من المؤلفات، بينها ابن سينا وابن بطوطة وسبحة جدي، حيث تمت طباعتها منذ سنوات في دولة الإمارات العربية المتحدة".

ولفتت علي، إلى أن "حقوق النشر قد حصلت عليها عن تلك المؤلفات بنحو منخفض الكلفة لكي تكون في متناول الأطفال وهي موجودة في جناح المكتبة".

وأكدت، أن "ما نعرضه إضافة لتلك المؤلفات، رسومات مطبوعة على مقتنيات مثل الحقائب والملابس ولعب الأطفال ووسادات ومواد مختلفة أخرى".

وحدّدت الغرض من مشروع الطباعة على المقتنيات بأنه "من أجل الاستدامة والاستمرار في العمل وتقديم الأفضل".

وعدّت علي، "الوجود في معرض العراق بداية لمشروع شامل ومكتبة مركزية متخصصة بأدب وثقافة الطفل".

وأوضحت، أن "خطتنا تكمن بأخذ نتاجات الكتب العربية، ونضعها في المكتبة بنسختين لكي تصبح مرجعاً للباحث والمعني بأدب وثقافة الطفل".

وأفادت علي، بأن "الزائرين يريدون في المستقبل أن يطلعوا على ما كتبه الناشرون من الجنسيات العربية والأجنبية، وهو ما نسعى لتوفيره في المستقبل القريب".

وترى مديرة "أوكا"، أن "ما يتم عرضه في الأسواق العراقية من نتاجات متعلقة بثقافة الطفل هو محدود جداً مقارنة بالدول الأخرى".

وأوردت، أن "المكتبة المركزية التي نسعى لاستحداثها سنضع لها خطة عمل وفق أسس علمية ونكون على تواصل مع المدارس بغية تنفيذ الأهداف وتعزيزها"، مبينة أن "تواجدنا في المعرض ينصب أيضاً على التعريف بالمشروع وطرح أهدافه".

وكشفت علي، عن السعي لـ "إطلاق جائزتين في تجربة تعد الأولى من نوعها في العراق"، مستدركة "نحتاج إلى دعم، لإنجاح المشروع، فالجائزة الأولى لفن الأطفال واليافعين لمن دون 18 عاماً، والثانية للكبار المتخصصين بهذا المجال.

وأردفت، أن "جميع تفاصيل الجائزتين من ناحية الأفكار ولجنة التحكيم تم التهيئة لها، لكن لا بد من راع، لاسيما مسابقة الكبار".

وبيّنت علي، أن "شعار أوكا تم أخذه بناء على مسابقة عبر صفحتنا على مواقع التواصل الاجتماعي، شارك نحو 140 طفلاً من 20 دولة، قدموا 240 لوحة رسم اخترنا واحدة منها".

ونبهت، إلى أن "عنوان المكتبة تم أخذه أيضاً من طفل، كان لا يعرف أن يقول (أنطلق) فلفضها بهذه الطريقة (أوكا)".

ومضت علي إلى القول، إن "العنوان والشعار مصدرهما أطفال، ولم يشترك فيهما الكبار، أبداً رغبة منا بأن يكون المشروع لهذه الفئة فقط".

وذكر جبار رائد، زائر لمكتبة أوكا، أن "الاهتمام بأدب الطفل يعدّ ضرورياً، لأن هذه الشريحة هي البداية لمستقبل بات غير معروف في الظرف الراهن".

وأضاف رائد، إلى (المدى)، أن "حضور أدب الطفل في معرض الكتاب أسعدنا كثيراً، ومنه سنقتني لأولادنا العديد من العنوانين القصصية لتنمية المواهب الفكرية والمعرفية".

مونيه وفان كوغ ودافنشي في كتب الفنون التشكيلية خلال معرض الكتاب

□ بغداد / ديار عمار

على تنوع تخصصات دور النشر الـ300 التي شاركت في معرض العراق للكتاب الدولي، تنوعت ايضاً العناوين التي شملت هذه المرة تلبية اهتمامات محبي ومتابعي الفنون التشكيلية.

أحمد الجسار مدير جناح دائرة أبو ظبي للسياحة والثقافة تحدث لـ(المدى)، "لدينا إصدارات عديدة من الإمارات، وهي التي تُعنى بكتب الفنون التشكيلية ومنها: كتاب الفن التشكيلي المعاصر لشوكت الربيعي، التصميم والشكل ترجمة وتقديم صبري محمد عبد الغني، فن التصميم الفلسفة والنظرية والتطبيق بثلاثة أجزاء".

وأضاف الجسار إن "الإقبال على شراء كتب الفنون التشكيلية كان عاليا، لكونها كتب نخبوية ومن الصعوبة أن تجدها خارج المعرض، وهو مثل فرصة للمتابعين والمتخصصين".

وعن تنظيم المعرض، قال إن "التنظيم الذي تبنته مؤسسة المدى كان ممتازاً، ولهذا نرى إقبالا جماهيريا عاليا، وأعتقد ان اللجنة المنظمة كانت موفقة في اختيار التوقيت لحاجة العراقيين إلى متنفس خصوصا بعد فترة الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا".

ويقول علي نور الدين من دار نشر أنساكي ميديا اللبنانية، "مشاركتنا كانت بعناوين مختلفة ومن بينها كتب الفنون التشكيلية للفنانين القدماء مثل: ليوناردو دافنشي، مونيه، فينسنت فان غوخ، فرانشيسكو غويا، ولنا إصدارات عديدة أخرى منها كتاب المقاربة اللبنانية للفن التشكيلي الحديث 1875-1975".

مدير دار نشر خطوط وظلال من الأردن الدكتورة هناء البواب أوضحت "شاركنا بكتب ذات تخصصات مختلفة منها كتاب المرود والمكحلة لمحمد العامري، وتفاحة سيزان لفاروق يوسف، وكتاب بيكاسو المالقي، وفن المستعربين الأندلسيين لشاكر لعيبي".وأضافت البواب، "تفاجأت بقدرة العراق على كسر كل الحواجز وإقامة المعرض في هذا الوقت بالذات في ظل الظروف الصحية الحرجة التي اجتاحت كل دول العالم، بمجرد أن تتواجد في بغداد الحضارة فهو انتصار بحد ذاته، وهنا لابد لي أن أشيد بالتنظيم العالي للمعرض والإقبال منقطع النظير للزائرين وهذا المعرض هو معرض البطولة والحضارة".

معرض الكتاب يناقش ظاهرة "تجارة المخدرات على وسائل التواصل"

احتضنت خيمة الندوات في معرض العراق الدولي للكتاب جلسة نقاشية عن الاتجار بالمخدرات على وسائل التواصل الاجتماعي بإدارة الصحفي علي الجاف وضيفه العميد عماد جبر حسين مدير العلاقات العامة وإعلام المديرية العامة لشؤون المخدرات.

□ بغداد / سيف مهدي
□ عدسة / محمود رؤوف

الجاف بدأ بالسؤال الافتتاحي: لماذا المديرية العامة لشؤون المخدرات، وليس مكافحة المخدرات كما في كل العالم؟

حسين بعد التحية: قضية المخدرات دخيلة على المجتمع العراقي، خاصة وإن العراق سابقاً كان ممراً، والآن تحول الى محطة، وبدأ الآن التعاطي ينتشر بين الشباب، تسمية المديرية كان بحسب القانون رقم 50 من عام 2017 والذي بموجبه تشكلت المديرية.

الجاف: هناك تساؤلات في عدة تقارير عن عدم إعطاء المديرية الصلاحيات الكافية؟

حسين: بالبداية أود توضيح ما هي المخدرات وهي مواد مخدرة تقسم الى مواد طبيعية مزروعة" وأخرى نصف صناعية وتتعامل مع مواد كيمياوية أخرى لمضاعفة التخدير قد يصل مقدار الجرعة في بعض الأحيان من الضعف الى أكثر 20 مرّة، مضيفاً أن من يملك المعادلة الخاصة بالمخدرات يستطيع صناعتها في المنزل من قبل الأشخاص المختصين.

وتابع العميد بالقول: مثلا أي صيدلي يستطيع صناعة مادة الكرستال على سبيل الاستطلاع، وفي حالة التجارة يكثر في مناطق القريبة من الحدود والمناطق الجنوبية.

الجاف: في الفترة ما بعد كورونا، هل تم رصد مروجين للمخدرات في مواقع التواصل الاجتماعي؟

حسين: مديريتنا تعمل بالتنسيق مع وكالات الاستخبارات بالإضافة الى أن المديرية لديها رصد خاص لمراقبة مواقع التواصل الاجتماعي، حتى الآن لم نلاحظ مثل هذا الأمر، لكن للأسف لغاية اليوم يتم استغلال الشباب والأطفال للترويج في أوساطهم، في أحدى العمليات تم إلقاء القبض على طفل يبلغ 8 سنوات، يوزع مادة الكريستال.

الجاف: عندما يتم الإمساك بهكذا أعمار من الموزعين وهم أطفال، كم يبلغ حجم المادة التي يحملها معه؟

حسين: الموزع حلقة صغيرة ضمن سلسلة تبدأ من التجار وتنتهي بالمتعاطي، في كل يوم لديهم نشاط في إحدى محافظات العراق التي تتواجد بها فروع المديرية عدا محافظات إقليم كردستان، قبل نحو أسبوع الى عشرة أيام، تم ضبط 14 مليون و500 ألف حبة "ترمادول" في محافظة كركوك.

وتابع حسين، أن أهم أسباب انتشار المخدرات تعود الى ضعف الوعي لدى الكثير من المواطنين بخطورتها، وضعف متابعة الأسرة لأبنائها خاصة خلال مرحلة الشباب، إضافة الى ضعف مراقبة الحدود مع دول الجوار، ناهيك عن موقع العراق الستراتيجي وربطه بين قارتين، بعض التجار استطاعوا ترسيخ هذه التجارة في داخل العراق واستغلال الشباب من أجل الاستفادة المادية وربح الأموال بسهولة.

الجاف: هل يكفي مسك المتورطين بالتوزيع أو المتعاطين؟

حسين: هناك عدة مؤسسات في الدولة لمتابعة المخدرات إضافة الى الأسرة، منها وزارة التربية والتعليم العالي والجمارك، ودور مكافحة المخدرات لا يقتصر على وزارة الداخلية، الوزارة هي المصد الأخير بعد أن تعجز كل تلك المؤسسات التي ذكرناها سابقاً".

الجاف: كيف تصنف عصابات المخدرات، هل هي من النوع الخطر الذي يستطيع مواجهة القوات الأمنية أم تستطيع الدولة السيطرة عليها؟

حسين: هناك دول عظمى برغم كل أنواع التطور، إلا أنها لا تستطع القضاء على هذه التجارة، وزارة الداخلية تعمل الندوات والدورات التعليمية التوعوية في العديد من المحافظات.

الجاف: هل لمستم تقصيراً ببعض الأحيان من بعض الضباط أو حتى تهاون؟

حسين: نحن كمؤسسة أمنية نتعامل مع الأدلة والبراهين، حتى الآن نحن لم نشخص أي حالة داخل الدائرة، وإن شخصت فهي قليلة جداً، في الوقت الراهن نمتلك قاعدة بيانات كبيرة جداً ونمتلك كافة التفاصيل للمتعاطين والتجار، نستفيد من هذه البيانات في معرفة الفئة المستهدفة من قبل التجار، وهي تنحسر بفئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 20 الى 25 عاماً في حين تنحصر أكثر الأماكن بالمقاهي وبعدها المدارس، فالمخدرات لا تنحسر على الفقراء، حيث تم تشخيص حالات لبعض الشباب المترفين الذين يتعاطون المخدرات بدافع حب الاستطلاع والتجربة وهو ذاته الفضول الذي دفعهم الى تعاطي هذه السموم.

وفي الختام قال العميد إن بعض دول الجوار تعتبر المتعاطي ضحية وليس متهماً، ولهذا لوزارة الصحة دور مهم جداً، والمشكلة التي تعانيها الوزارة في الوقت الحاضر هي عدم امتلاك الصحة الإمكانات الكافية والبنى التحتية اللازمة لمعالجة المتعاطيين.

جواد الأسدي وليلى محمد وهند كامل وأبو العباس يناقشون قضايا المسرح

قال المخرج المسرحي جواد الأسدي ان حال المسرح العراقي لا يبشر بخير في الأيام الحالية من حيث التفاعل الجماهيري واتساع التأثير، فيما أكدت الفنانة ليلى محمد ان المسرحيين يتعالون على المتلقي في بعض الأحيان.

□ بغداد / بكر نجم الدين
□ عدسة / محمود رؤوف

واستضافت خيمة الندوات في اليوم السابع لفعاليات معرض العراق الدولي للكتاب، جلسة حوارية بعنوان "في البحث عن المسرح العراقي"، بإدارة الأستاذة انعام عبد المجيد وضيوفها المخرج المسرحي جواد الأسدي والفنانة ليلى محمد والفنان محمود أبو العباس والفنانة هند كامل، وبحضور جمع من الفنانين والمثقفين والشخصيات المهتمة بالشأن المسرحي.

انطلقت الجلسة بكلمات ترحيبية من المقدمة للضيوف والجمهور، ومن ثم طرحت سؤالاً مباشراً على الفنان جواد الأسدي: "أين هو المسرح العراقي الان؟".

أجاب الأسدي قائلاً: "الحديث عن المسرح العراقي بشكل خاص والعربي على وجه العموم يشعرني بالخيبة والاكتئاب، فلقد كان المسرح العراقي متميزاً ومتفوقاً وعلى ارتباط وثيق بالجمهور، وكلنا يتذكر تلك الأيام التي توافد فيها الجمهور من كافة المحافظات لحضور عرض مسرحي في بغداد، والدور السباق للمسرحيين العراقيين في تقديم عروض ذات معنى وقيمة".

وعن أسباب ابتعاد الجمهور العراقي عن المسرح أجابت الفنانة ليلى محمد: "لكل مرحلة لغتها وأفكارها وجمهورها ومستجداتها الثقافية والفكرية"، موضحةً أن "الفترة الحالية شهدت تغييرا في المفاهيم واختلافا وتحديثا في ثقافة الجمهور العراقي".

وتضيف محمد: "في بعض الأحيان نتعالى نحن المسرحيون على المتلقي، نظراً لتجاربنا وثقافتنا واطلاعنا البحثي في المجال المسرحي، حتى أصبح من الصعب الهبوط لمستوى أقل يتناسب مع ثقافة الجمهور المتابع، اعتقد ان دور المدرسة في تقديم الوعي المسرحي للطفل قد انتهى، وبالتالي هذه المتغيرات سببت ابتعاد الجمهور عن المسرح العراقي".

ثم تطرح المحاورة تساؤلاً على الفنانة هند كامل قائلة: لماذا يتجه الفنان العراقي إلى المسرحيات الشعبية غير الجادة رغم المكانة المميزة التي يحتلها المسرح العراقي على المستوى العربي؟

هند كامل: "المسرح الشعبي يحقق المربح المادي، لكن ذلك لا يعني أن الثقافة يجب أن تكون غير ربحية، الفنان المسرحي يحتاج إلى العائد المادي الذي يمكنهُ من دعم المنتوج الجاد ومن ثم الوصول إلى أكبر قطاع من الناس".

وفيما يخص الأمور التي أدت لانحدار المسرح العراقي تحدث الفنان محمود أبو العباس: "مر العراق بتجارب قاسية في العمل المسرحي سببت هذا الإخفاق، بدءا من أدلجة المسرح، وصولاً للكبت الكبير الذي انهال على النصوص المسرحية بسبب بعض المؤسسات الدينية التي وضعت شروطاً معينة للعمل المسرحي، وكذلك المؤسسات الأكاديمية التي منحت شهادات الماجستير والدكتوراه في المسرح بطريقة غير صحيحة"، مبيناً أن "الدراما العراقية غيبت الدور الفاعل للمسرح في المجتمع العراقي".

ويضيف أبو العباس، أن "الأعمال المسرحية التي قُدمت في الفترات الأخيرة تكاد أن تكون مكررة ومتشابهة، فمشهد الحياة الدموي اليومي أكبر في ذهن المتلقي من ما يقدمهُ العمل المسرحي، وهو الأمر الذي أسهم في مشكلة الاخفاق الذي تعانيه المسارح العراقية".

وتعاود عبد المجيد توجيه السؤال للأسدي: من خلال تجربتك المسرحية في العالم الغربي، هل توجد في العراق أعمال جديدة ترتقي إلى الأعمال الغربية الحديثة؟

يجيب الأسدي: الجمهور الغربي تربى على الوعي المسرحي الذي تطور بشكل تاريخي ومستمر من خلال الأعمال المسرحية الكبيرة التي قدمها عمالقة المسرح أمثال شكسبير وغيرهم، بينما تعرض الوعي المسرحي في الوطن العربي للسلطات العربية التي عملت على تدمير الوعي الاجتماعي والثقافي للجمهور العربي، فأصبح المتلقي جاهلاً لا يملك القدرة على تلقي العمل الإبداعي، لذلك زادت الفجوة بين الجمهور والعمل المسرحي.ويوضح الأسدي: تحول العمل المسرحي إلى عمل تجاري شعبوي يعتمد على الكوميديا وغيرها جاء نتيجة الوعي المسرحي الذي تراجع نتيجة الأعمال المسرحية التي قدمت للمتلقي العربي.

وتعقب الفنانة ليلى محمد على ذلك بالقول: يجب التفريق بين العمل المسرحي الشعبي والعمل الشعبي المتدني"، مشيرة إلى وجود أعمال مسرحية شعبية جيدة.

مدير عام دائرة المنظمات غير الحكومية:

٩٣٠ منظمة شاركت في حملات لمواجهة جائحة كورونا

□ بغداد / سيف مهدي
□ عدسة / محمود رؤوف

قال مدير عام دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء محمد طاهر التميمي، ان هناك اكثر من 4 آلاف منظمة مسجلة بشكل رسمي.

وتناولت الندوة التي حملت عنوان "منظمات المجتمع المدني في العراق.. التحول الديمقراطي والحفاظ على الاستقلالية"، بإدارة الصحفي ياسر السالم، وضيفه محمد طاهر التميمي، مدير عام دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

السالم: هل هناك اعداد واضحة للمنظمات غير الحكومية "المجتمع المدني" المسجلة، وكم منها فاعل على الأرض؟

التميمي بدأ الحوار بعد التحية، قائلا: مازلنا في طريق طويل لترسيخ مفهوم عمل منظمات المجتمع المدني ولا أستطيع الاعتراف اننا شكلنا هذا المفهوم، رغم ان القانون النافذ في العراق يعد الأفضل في المنطقة، كونه اعطى المنظمات الحرية المطلقة، عدد المنظمات لدينا في عموم العراق يقارب 4750 مسجلة ضمن قانون المنظمات غير الحكومية الاتحادية رقم 12 لسنة 2010، ومن هذا العدد لدينا أكثر من 171 منظمة اجنبية مسجلة أيضا وفق هذا القانون.

ويضيف التميمي: لدينا مؤشر مهم بشأن فاعلية هذه المنظمات برز خلال جائحة كورونا، حيث بلغ عدد المنظمات التي شاركت في الحملة للحد من تفشي الفايروس نحو 930 منظمة، فالمنظمات عموماً لديها مستويين، الأول: قدرتها على الحصول على المنحة المالية وهذا يمنعها أحيانا من ممارسة عملها، والثاني: لدينا عدد كبير من المنظمات تسجل لأغراض معينة تبدأ من الدخول من اجل اخذ المنحة وهنالك أسباب عديدة.

السالم: ما مدى دقة المعلومات بشأن إعفاء المنظمات من الضرائب؟

وأجاب التميمي: قضية اعفاء المنظمات من الإجراءات الضريبية والكمركية، لا تشمل الجميع، فهي تقتصر على المنظمات الحاصلة على صفة النفع العام بقرار مجلس الوزراء وهي 17 منظمة فقط، هنالك عدد من المنظمات التي تهدف لخدمة عناوين وأسماء معينة، من جهتنا نتابع عملية الفرز والمتابعة لكنها لاتزال ضعيفة في الدائرة، لذلك نستعين ببعض الأجهزة في بعض الأحيان.

السالم: ما مدى استقلال الدائرة وعن حجم الضغوط التي تواجهها خلال عملها؟

التميمي: الدائرة مستقلة ومعروفة في الاوساط السياسية برغم ارتباطها بالأمانة العامة لمجلس الوزراء وارتباط بعض افرادها خارج المؤسسة، والضغوط ليست من الجهات العليا وإنما من جهات أخرى، حيث تتحول أحيانا الى إغراءات وتهديدات والحروب على مواقع التواصل الاجتماعي التي سرعان ما تفشل امام قوة القانون، نحن نعمل على الحفاظ على استقلالية المنظمات وحمايتها، نحن وخلال معادلة بسيطة تم إعدادها في شعبة الحسابات، وجدنا ان أربع منظمات اجنبية لديها إيرادات مالية تساوي 270 منظمة محلية، وفي هذا الإطار نفكر بجدية الى ذهاب بتعليمات تجبر المنظمات الأجنبية على اشراك المنظمات المحلية معها وتم الإعلان عن ذلك.

وتابع التميمي بالقول: انا مع تعطيل أي فكرة لتعديل القانون، إذ نخشى من خسارة كثير من المعطيات الموجودة في القانون ومكتسباته، خاصة إذا ما وضع في رفوف التعديل، فاجراءات تسجيل المنظمات تخضع لعدة خطوات من ضمن اهداف قانون المنظمات اذ لا تواجه الدائرة أية مشاكل في التسجيل، لو ترك الموضوع للدائرة لفعّلنا نظام التسجيل الالكتروني والذي ينهي كل الاجراءات خلال 48 ساعة فقط".

وحول تعظيم الموارد قال ان الدائرة مع تقليل رسوم التسجيل ولا ضرورة لإثقال المنظمات غير الربحية برسوم التسجيل وغير التسجيل خصوصا وان القانون ذكر ان التسجيل يكون مجانا، ويمكن ان يكون تعظيم الموارد من خلال فرص العمل..

وفي الختام قال انه يقدر صبر المنظمات على الدائرة لضعف الإمكانات الالكترونية والدوائر الحكومية هي من تحتاج الى حوكمة حقيقية..

في محبة الكتب

■ علاء المفرجي

المذكرات على رفوف الاجنحة

شهدت هذا العام الاجنحة المشاركة في معرض العراق الدولي للكتاب، زيادة ملحوظة في كتب السيرة، والمذكرات التي تناولت الكثير من الشخصيات الادبية والثقافية.. ونظرة سريعة في هذه الاجنحة نستطيع ان نلمس هذا الامر، ونعثر على العديد من كتب السيرة .. وكانت دار المدى سباقة في طرح هذا النوع من الكتب.. فقد توزعت على رفوفها سيرة كيركارد، وسيرة الفنانة السيرالية فريدا، ومذكرات رينوار، مثلما نرى في الاجنحة الاخرى هذه الكتب مثل سيرة تروتسكي، وسيرة جورج برنارد شو.. وغيرها الكثير.

وقد ندرت او انعدمت مؤلفات السيرة والمذكرات والاعترافات في الأدب العراقي، والعربي عموماً، لكن ذلك لا يعني خلو أدبنا من هذا الشكل من الكتابة تماماً، فهناك من المذكرات واليوميات والسيَر أعمال ليست بالقليلة صدرت في الأدب العربي، ومن أهمها «الأيام» لطه حسين، والسيرة الذاتية لجبرا إبراهيم جبرا في كتابيه «البئر الأولى» و«شارع الأميرات»، وعراقيا نستطيع أن نؤشر بعض من كتابات عبد الستار ناصر مثل الطاطران، وآخر ما صدر «أمواج... سيرة عراقية» للناقد عبد الله إبراهيم.

وهناك أسباباً كثيرة تقف وراء انعدام أو قلة هذا النوع من الأدب، منها افتقار تراثنا لهذا النوع من الكتابة، أو بسبب الواقع الاجتماعي الذي يحول دون ازدهارها بسبب طبيعة هذه الكتابة التي تستلزم البوح الصريح إلى حد كبير، وتجاوز الكثير من التابوهات.

وقد يبدو الحديث عن غياب نص السيرة حديثاً عن غياب الاعتراف، وعن علاقة هذا الاعتراف بالذات؛ إذ سيبدو فعل الاعتراف محاولة في مواجهة التابو، أو مواجهة المركز بوصفه سلطة أو هيمنة. فمن الصعب عزل سؤال هذا الإعتراف عن الواقع، أو حتى وضعه داخل توريات اللغة، تخفّياً، أو تكتماً؛ إذ سيتحول عندئذ هذا السؤال إلى محاولة تبرير الحديث في الإشهار، وفي الفضح.

وهناك رأي يخضع للنقاش تورده الروائية والمترجمة لطفية الدليمي التي ترى أنه في في أغلب كتب السيرة العربية نعثر على قوائم وتواريخ تحيل السيرة إلى سجل حكومي وتاريخي للأحداث دون أن يتعمق كاتب السيرة إلى جوانب تحليلية للحدث أو يقدم تفسيراته الذاتية وموقفه مما يجري فتغدو السيرة أقرب إلى تقرير وظيفي عن حياة خارجية ممتدة أفقيا دون غوص في عمق نفسي أو مجتمعي، وتضيف: ويغلب الوصف السطحي والإطراء المجاني على الأفق الشخصي والقناعات الفكرية والهواجس والمخاوف وكأننا إزاء تقرير إخباري عن شخصية أخرى غير الكاتب الذي نتوق لمعرفة مواقفه ومكابداته الروحية والفكرية.

فنحن نجد كتب السيرة العربية منمقة إلى أبعد الحدود ومشذبة مثل حديقة هندسية استخدم فيها المزارع مبيدات أخلاقية قضت على العفوية والتلقائية وتغافلت عن عمر التفتح والشهوات والخبرات الروحية والجسدية الأولى، ونعثر في كتب السيرة الغربية على ما يشبه غابة طبيعية فيها الضوء والظل، والأفاعي والقنافذ، والينابيع ومواسم التزاوج، والجنس والأهواء الإنسانية، والنزوات والتكاثر، ومواجهة المخاطر، بينما يكتب العربي سيرته وكأنه يتعاطى مع ملاك بريء من كل إثم وخطيئة.

"جان رينوار" في معرض العراق الدولي للكتاب

□ بغداد/ يقين عقيل
□ عدسة/ محمود رؤوف

استضافت قاعة الخيمة بمعرض العراق الدولي للكتاب ندوة تتحدث عن الشاعر السينمائي (كما كان يحب ان يطلق على نفسه) والمخرج الفرنسي جان رينوار. ادار الجلسة الأستاذ .علاء المفرجي للحديث عن فيلم ومذكرات رينوار، الكتاب الصادر عن دار المدى بترجمة عباس المفرجي والذي صدر عام ١٩٦٢ بالفرنسية.

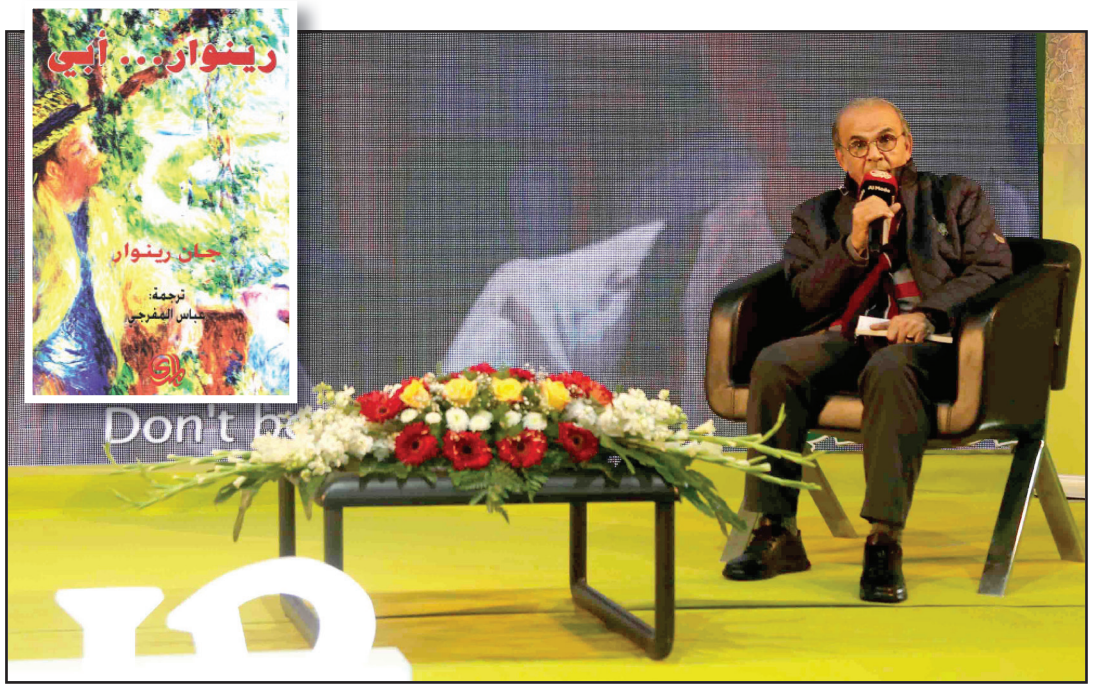

عُرف جان رينوار طوال النصف الأول من القرن العشرين على الأقل بأفلامه الشاعرية ذات خلفيات فكرية حققها في فرنسا، في الولايات المتحدة يعد "الوهم الكبير" و "قواعد اللعبة" بين أهم عشرين فيلماً في تاريخ السينما العالمية.

بدأ رينوار المولود في حي مونمارتر ١٥ ايلول/سبتمبر من عام ١٨٩٤ في باريس، بصناعة الأفلام الصامتة قبل أن يدخل الصوت إلى السينما، ممتدا بتجربته إلى الأفلام الملونة، معطيا تجربة شاملة زمنيا كذلك، جعلته أحد أبرز أساتذة نقّاد ومخرجي "الموجة الجديدة" في فرنسا "غودار وتروفو ورفاقهما" والتي ظهرت ارتداداتها على موجات جديدة عدّة في بلدان أخرى. وقبل ذلك بدأت رحلته مع الفنون بأنه أصبح خزافا. ولم تستمر تلك المرحلة طويلا قبل أن يتجه للعمل في السينما.

أنجز رينوار ما يقارب خمسة وثلاثين فيلما، خمسة عشر منها تقريبا استمدت من أعمال روائية، في العام ١٩٢٦ حقق فيلمه الأول كمخرج وكان عنوانه "فتاة الماء" نجاحا وهو منذ ذلك العام لم يتوقف عن العمل السينمائي، فحقق بعض أهم الأفلام الفرنسية، ثم عمل خلال الحرب العالمية الثانية في السينما الأميركية. وحقق في العام ١٩٥١ فيلم "النهر" في الهند، كما حقق العام ١٩٥٢ فيلم "العربة الذهبية" في ايطاليا، قبل ان يعود الى فرنسا ويعمل فيها من جديد.

وتناول الكتاب تفاصيل مهمة من حياة رينوار مع أبيه مشيرا بوضوح الى حبه وتعلقه بالموديل الجميلة التي خدمت اباه فرسمها وعشقها وهو في آخر سنوات حياته التي عُرفت بأسم كاترين هسلنغ.

وهذا أمر كان تفسيره يبقى دائما عند حدود التخمين، فجاء فيلم عام ٢٠١٢، ليقول لنا بكل وضوح، إن جان الشاب كان عاشقا لمعشوقة أبيه، وكان يترقب اليوم الذي يستطيع أن "يرثها" فيه.

كان (رينوار) الصغير يشبه الأب من زاويا عدة، منها رغبته في الخلق واكتشاف موهبته الحقيقية وحتى في قلقه الدفين كفنان يتلمس خصوصيته ونظرته إلى العالم. كان رينوار يردد دائما قوله : إن الحياة نسيج من الخيبات.

تُصنف أغلب أفلام رينوار على انها صورة ذاتية مبتكرة بما تزخر به حياته، لقد أراد (رينوار) في ابرز أعماله السينمائية أن يضيء جانبا جديدا من الموضوع الذي يتناوله، فاختار بالرغم من المشاكل التي تعرض لها، أن يكون تجريبيا يفكر بالتخلص من هيمنة الواقعية الفوتوغرافية.

لقد بقي (رينوار) مأخوذا بفكرة خلق شعرية سينمائية خاصة به، أصبحت فيما بعد اتجاها معروفا في السينما الفرنسية له اتباعه، مثل الموجة الجديدة في نهاية الخمسينيات، أعاد قراءة الرؤية الجمالية والغنائية في أعمال (رينوار).

ويرى نقاده انه افضل مُشاهد للسينما الفرنسية التي يقول عنها في معرض تشخيصه لابرز سماتها: إنها سينما ذهنية اكثر مما ينبغي.

صور رينوار في أفلامه الحياة والناس والأفكار، فدعانا بأسلوب جمالي خاص إلى احترام المواقف والأحزان والآمال العظيمة لبني البشر.

كانت الحوارات التي تُدار بين الأب اوغست والابن جان في فترة متأخرة من حياة الأب الهمت رينوار في صياغته لسيرة الأب، فكان يقول: "كان أبي يسرد هذه الذكريات على نحو عشوائي، لكني أعتقد أني نجحت في ترتّيب الوقائع".

يتحدث السينمائي عن ضجر أبيه من السياسة والحروب والتطور التقني، بالإضافة إلى تناقضاته. ويشير رينوار إلى شغف الأب بتكرار رسم المنظر نفسه لقناعته بأن: كل حدث هو كشف باهر بالنسبة إليه، سواء كان يرسم الفتاة نفسها أو غصن الكرمة نفسه.

لا يكتفي رينوار بسرد سيرته مع ابيه، بل يتحدث أيضاً عن افكاره حول الفن والعمارة وولائة للانطباعية.

لقد رسم أوغست رينوار أجواء تبدو وكأنها مشاهد من أفلام، كما قام جان رينوار برسم لقطات سينمائية تبدو وكأنها لوحات تشكيلية.

مات العام ١٩٧٩ في بيفرلي هيلز (كاليفورنيا). من أهم اعماله "قواعد اللعبة" و "الحياة لنا" و "نانا" و "فرانش كانكان" و "الكلبة" و "وصية الدكتور كورديلييه" إضافة الى "الوهم الكبير" الذي اكثر فيه بالحديث عن العلاقات الإنسانية، وعن الحروب، وناقش قضايا مثل الوطنية، ومثل القومية، وحرص على بيان زيف مفاهيم كهذه.

بعد حريق التهم مكتبة كلية الإعلام.. إنطلاق مبادرة "لكل مثقف كتاب"

□ بغداد/ عديلة شاهين

لم يدر في بالهم منذ سنوات خلت ان يكون معرض العراق الدولي للكتاب سببا في لم شملهم بعد فراق دام ٢٠ عاماً، وكانت فرصة لاستعادة ذكريات الماضي الجميل والمغامرات بلحظة تاريخية رسمت على وجوههم السعادة، لقاء امتزج فيه طعم الفرح بالاشتياق ليحكي غربة السنين بمشاعر تبعث في القلوب ضياءها وتعطي الحياة الوانها وبهائها.

وحيث طاولة اللقاء في مقهى قهوة وكتاب تحدث الصحفي خالد عباس لـ(المدى): "التقينا ببعض الأحبة خاصة الذين انقطعت اخبارهم منذ سنوات طويلة بسبب صعوبة التواصل والظروف ومشاغل الحياة والتزامات العمل، ووجدنا أن إقامة معرض العراق الدولي للكتاب فرصة ذهبية للم شملنا مجدداً".

والتقى الاعلاميون والأكاديميون في ضيافة استاذ الصحافة الاستقصائية والصحافة المتخصصة في قسم الاعلام في كلية الاسراء الجامعة د. فتاح الشيخ الذي قال لـ(المدى)، انه "ومع افتتاح المعرض، التقى جمع من المثقفين و الاكاديميين والاعلاميين، "ليقفوا جنبا الى جنب مع مكتبة كلية الاعلام العلمية في الجامعة العراقية التي تعرضت الى حادث حرق بعد ان التهمت النيران الكتب بأكملها".

وأضاف الشيخ، "عندما وقع حادث الحريق ورأينا كيف التهمت النيران الكتب، لذا ومن على أرض معرض العراق الدولي للكتاب، إنطلقت مبادرة (لكل مثقف كتاب) لاستعادة المكتبة، حيث شكلنا مجموعة عبر تطبيق واتس آب ووصل عدد أعضائها الى ٢٠٦ شخصية ثقافية واعلامية واكاديمية، وبادرت المجموعة بالتبرع بالكتب وجمعها للمكتبة حتى وصل عدد الكتب المجموعة حتى اللحظة الى ٣٥٠ كتابا، ثم تم جمع ما يقارب الف كتاب لصالح مكتبة الجامعة العراقية قبل انطلاق مبادرة لكل مثقف كتاب و ستستمر الفكرة لغاية استعادة المكتبة".

واشاد الشيخ بالموقف الكبير لمؤسسة المدى المتمثل بمديرة المؤسسة الدكتورة غادة العاملي قائلا: "ليست هذه المرة الاولى التي تقف فيها مؤسسة المدى موقفا مشرفا لدفع عجلة الثقافة والادب والفن بما فيها الموقف الأخير للدكتورة العاملي بتبرعها بنحو ٣٠٠ كتاب للمكتبة العلمية في الجامعة العراقية، ما يعزز روح التضامن بين المثقفين لإبقاء الكلمة والمصدر ولنلتقي جميعا في كتاب واحد".

أما المفوض العام لجمعية الفرات الكشفية مصطفى شاوي فقد ذكر لـ(المدى) انه "لدينا اليوم مبادرة لتكريم رواد معرض العراق الدولي للكتاب، اذ ان عمر الكشافة في العراق هو ١٠٧ أعوام، لذا تهتم جمعية الفرات للتربية الكشفية بشريحة الشباب من عمر ١٥ الى ١٨ عاما، وهي حركة تربوية تطوعية تبادر بتمكين الفتية والشباب في كل المحافظات العراقية".

واستطرد شاوي بالقول: "نحن كجمعية كشفية مستمرون في نشاطاتنا لتعزيز الهوية الوطنية ومساعدة الشباب على ان يكونوا مبادرين ومثابرين ومحبة الوطن هي اساس الحركة الكشفية التي ستعود الى دورها الريادي من خلال ابنائها الشباب".

يذكر ان أقدم نشاط شبابي كشفي في العراق تأسس في العام ١٩١٥ وانطلق في العام ١٩١٧ واستمرت وزارة المعارف العراقية في العام ١٩٥٤ بالاهتمام بمجلس الكشافة حتى بقي الى يومنا هذا.

من المعرض

عدسة/ محمود رؤوف
عدسة/ عامر الساعدي

للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

معرض العراق الدولي للكتاب

منهاج اليوم التاسع

الخميس 2020/12/17

12:00 | **دور الجامعات في زيادة الوعي الثقافي**
ضيوف الجلسة: د. صباح علاوي خلف / د.احمد عزاوي
ادارة الجلسة: د. احمد الظفيري

1:00 | **الاحتفاء عز الدين مصطفى رسول**
ضيوف الجلسة: د. فاضل ثامر / د. حسين الجاف
ادارة الجلسة: ا. رفعت عبد الرزاق

2:00 | **مبادرات الدعم وتمويل المشاريع لخلق فرص العمل وتحريك عجلة الاقتصاد**
ضيوف الجلسة: ا. الاء غازي عبدالله / ا. احمد الهاشمي / د. ثامر الهيمص
ادارة الجلسة: ا. احمد اياد طارق

3:00 | **جائحة كورونا ومؤشرات الانتحار في المجتمع العراقي**
ضيوف الجلسة: ا. احلام اللامي / د. احمد السوداني / د. كمال الخيلاني
ادارة الجلسة: ا. اياس الساموك

4:00 | **جلسة وعي الجمهور**
(العيد الوطني والعطل الرسمية)
ضيوف الجلسة: د. حسن ناظم
ادارة الجلسة: ا. عماد الخفاجي

5:00 | **وعي الجمهور**
قانون المحكمة الاتحادية العليا
ضيوف الجلسة: د. سالم روضان
ادارة الجلسة: ا. عماد جاسم

6:00 | **المثقفون والموقف من انتفاضة تشرين**
ضيوف الجلسة: د. لاهاي عبد الحسين / د. محمد حسين الرفاعي/ زوم
د. فارس كمال نظمي/ زوم / د. حسان عاكف
ا. فارس حرام
ادارة الجلسة: د. سهام الشجيري

7:00 | **عرض فيلم ومناقشة رواية (الحرب والسلام)**
تاليف ليون تولستوي
ضيوف الجلسة: الناقد فيصل عبد الله
ادارة الجلسة: ا. علاء المفرجي

8:00 | **جلسة انا عراقي انا اقرا**
استدامة المشروع والدعم المجتمعي
ضيوف الجلسة: ا.عامر مؤيد / د. ستار عواد / ا.علي شاكر / ا.ضي مظهر
ادارة الجلسة: ا.حارث الهيتي